Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التزمه وهو ردٌّ اعتراضات الدماميني يحاول أن يجد تسويغاً ينفي عن ابن هشام هذه التُّهمَةِ ، وهو يسلك كلّ السُّبُل سعياً وراء إنصافه . يقول : «وأقول لا نسلم أنّ قول المصنف مع أنّ الضمة إعراب ، من كلام الزمخشري وإنما هو من كلام الجماعة الذين ذكرهم معه ، وإضافة هذه المقالة مع غيرها إلى الزمخشري وغيره لا تقتضي أنها من كلام الزمخشري لجواز أن تكون من كلام غيره ، ولو سلم فيجوز أن يكون المصنف اطلع عليه من غير الكشاف» .

وأخذ الدماميني على ابن هشام إتيانه ببعض الشواهد محرفةً بحيث تخدم غرضَه الّذي يهدف إليه في الاستشهاد ومن ذلك بيت الفرزدق :

وكلُّ رفيقَيْ كُلِّ رَحْـــلٍ ــ وإن هما ــ
تعاطـــى القنـــا قومـــاهما أخـــوان[1]

قال ابن هشام[2] : وهذا البيت من المشكلات لفظاً ومعنىً وإعراباً ، فلنشرحه . ويذكر الشمني نقلاً عن الدماميني[3] : «وفي

(١) البيت للفرزدق مغني اللّبيب البيت ٣٥٥ .
(٢) مغني اللّبيب ١/٢١٥ .
(٣) المنصف على المغني ٢/٢٣ .